

أولئك آبائي :: الشيخ أبو إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه البررة المكرمين. ثم اما بعد احبنا في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ها هو اللقاء بكم يتجدد في -

00:00:00

برنامجكم اولئك والذي نلتقيكم اليوم فيه مع امام جديد من الائمة هو الامام البخاري عليه رحمة الله. والذي قطعنا صوتا من الحديث عن حياته في الحلقة الماضية والتي قوسنا فيها مع مولده ونشأته وجزء من رحلته في طلب العلم - 00:00:26

التي اقتصرنا على مشايخ بلده والتي كانت حتى بلغ من العمر خمسة عشر سنة. والتي انتقل بعدها الى مرحلة اخرى هي المرحلة الاوسع والاهم والتي جوب فيها في بلاد الدنيا وقوة ليتلقى العلم من الكثير من العلماء. والذين جاوزوا الالف - 00:00:46

تعالوا كما ذكر هو بنفسه عليه رحمة الله. يلتقي في كل عالم ليجمع منه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى تصلنا بالصورة التي نراه اليوم. كل ذلك في امر بوب له العلماء بكلمة الرحلة. هذه الرحلة ذات الشرف العظيم. والمكانة - 00:01:06

التي ان بحثنا عن اول من بدأها في طلب العلم لسمعنا كلاما كثيرا. البعض يقول ان اول من رحل في طلب العلم هو عليه السلام والبعض يقول انه موسى عليه السلام والكثير من الاقوال ولعلمهم قرأوا في ايضا ما يروى في هذا الباب عن - 00:01:26

من الامة هو الامام حسن ابن الزميل عليه رحمة الله. والذي رحل في طلب العلم اربعين سنة. متناسيا تلك المرأة التي خطبه وتركه على هذا الحال كما عاد الى بلده مرة اخرى الا بعد اربعين سنة ولكن عاد اماما من الائمة - 00:01:46

نتوقف اليوم باذن المولى عز وجل مع هذه المرحلة الهامة للحياة الامام البخاري مع رحلته في طلب العلم ومع شيخنا الفاضل الشيخ اتفضل شيخنا. آآ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد اشرف المرسلين. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:02:06

اه الحقيقة يعني اذا ذكرنا الرحلة في طلب الحديث فاننا نذكر المحدثين على وجه الخصوص. نعم. فهم فرسان هذا ولا يوجد يعني في اي فن من الفنون آآ من آآ بذل عشر معشار ما جمعه المحدثون - 00:02:26

والسبب في ذلك ان رأس مال المحدث والاسناد. نعم. والاسناد ليس له كتاب جامع. بل الاسانيد معروفة انها اه يعني كانت اه مرهونة بالصحابي ثم بالتابعين الذين تلقوا هذا الحديث عن الصحابة ولا - 00:02:46

سلسلة الاسناد هكذا. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته انتقل الصحابة الى آآ شتى بلاد المسلمين. وكان وكل اه يعني صحاوي اه تلاميذ. الذين نسميهم بالتابعين على اه مراتبهم المعروفة عند اهل العلم كبار السن - 00:03:06

وكان عند كل صحابي آآ قدر من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام آآ الحديث ثم ادتهم وتشعب جدا. وآآ ولذلك اذا اراد الانسان ان يحقق حديثا ما ليثبت صحته او ضعفه فانه يعامل امرين في جميع الطرق - 00:03:26

لا سيما بعد ما صنف المصنفات وبينت الكتب. وليس للاحاديث يعني كتاب جامع فيعاني الانسان معاناة شديدة في جمع طرق الحديث التي تشعبت في الكتب. وهذه الكتب ممكن تكون في مكتبة يعني في في في اطار محدود - 00:03:46

كيف اذا اردت ان اجمع هذه الاسانيد من افواه آآ قائلها لا شك انني سأذوب بلاد الدنيا جميعا آآ في جمع هذه ايه المادة؟ من اجل هذا كان فرسان يعني هذا الباب هم المحدثون لتشعب مادة جدا. الخلاف غيرهم من - 00:04:06

اهل العلم. وان كان الامر لا يخلو من رحلة الفقهاء لابد ان يرحل ويتلقى العلم على افواه العلماء. وليس لهم بلد ومحبوب لكن اتكلم عن المحدثين على وجه الخصوص على اساس ان ان رحلتهم في طلب الاسم واسعة جدا في طلب الاسناد. نعم. الذي لا يصح -

ولا نستطيع ان نقول هذا حديث يعني صحيح ام ضعيف الا اذا آآ عولنا على الاسناد كما قال ابن المبارك الاسناد من الدين ولولا الاسناد قال من شاء ما شاء. نعم. فاذا قيل له من حدثك بقي. اي انه لابد ان يكون له سند حقيقي صحيح حتى آآ نقبل حديثه - [00:04:46](#)

اما بالنسبة للرحلة وشرف الرحلة انما هي مرهونة بشرف المادة التي نرحل اليها اه فعلا كما تفضلت في اول الكلام اه من اهل العلم من قال ان ادم عليه السلام هو اول من رحل. والرحلة هنا رحلة - [00:05:06](#)

يعني ليس بمعنى الرحلة تطروح البلدان ولكن هي تحريك الخطى الانتقاد. ايوا نعم. اه دليل طبعا العلماء القائلين بهذا آآ الحديث الصحيح الذي فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم اما الله عز وجل لما خلق ادم قال له - [00:05:26](#)

نذهب الى هؤلاء النفر من الملائكة فاسمع ما يحيونك به فانه تحيتك وتحية زريتك الى يوم القيامة. فخطأ ادم عليه السلام خطوات وذهب الى الملائكة فكان هو اول من حرك قدميه لطلب العلم. اما اول اما اول من رحل آآ - [00:05:46](#)

الرحلة الحقيقية التي فيها المعاناة وركب البر والبحر في طلب العلم فانه موسى عليه السلام. كما في اه سورة الكهف. واه سبب ذلك ان آآ يعني موسى عليه السلام كما روى ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث في الصحيحين - [00:06:06](#)

اه قال النبي صلى الله عليه وسلم وعظ موسى عليه السلام قومه حتى اذا اه رقت القلوب وذرقت العيون آآ تبعه رجل فقال يا كليم الله اي الناس اعلم؟ قال انا اعلم. فعاتب الله عز وجل عليه - [00:06:26](#)

انه لم يرجع العلم اليها. وقال ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك. قال ربي كيف لي به؟ فقال له قل اه حوتا او نونا مشويا اللي هو السمك. نعم. قال خذ حوتا مشويا في مقتل فحيث تفقده - [00:06:46](#)

فهو تم خرج آآ موسى عليه السلام مع يوشع ابن نون وهذا هو فتاة. آآ وانطلقوا حتى يعني آآ قطعوا مسافة طويلة في البحر في البر. وآآ يعني موسى عليه السلام تعب فاراد ان ينام - [00:07:06](#)

فيعني قال للغلام ارع الياه؟ النون او الحوت. فهو موسى عليه السلام نايم فالحوت رد الله عز وجل فيه الروح وهو مشهود وقفز في البحر وامسك الله عنه درية الماء. يعني ايه لم يعني آآ يواصل سيراه في البحر انما وقف مكانه - [00:07:26](#)

وكأنه في مثل الطاق من زجاج. حتى تكون علامة ان الخضر ها هنا. فكره يوشع ابن النون ام يوقظ موسى عليه السلام. اه لما رأى هذه الاية وان الخضر في هذا المكان. فلما استيقظ موسى عليه السلام نسي الفتى وواصلوا سيرا - [00:07:46](#)

واخذ بالك؟ فقال يعني اتنا غبائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال ارأيت فاني نسيت الحوت. تذكر في هذه اللحظة ان الحوت قفز من المقتل الى الماء. فقال ذلك ما كنا نبغي وهذه هي بهوتنا والخضر الذي يعني اه - [00:08:06](#)

سيعلمنا ما لا نعلمه بامر الله عز وجل هناك فارتد على اثرينا قصص. قصص او جعل يقص ان يعيد خطواته مرة اخرى حتى وذهب الى الخبر فرأى رجلا مسجى ببردة يعني القى عليه السلام فقال له وهل بارضي سلام؟ قال من انت؟ قال - [00:08:26](#)

ان موسى قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. قال يا موسى اعلم انني على علم علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على علم علمك الله لا اعلمه انا. نعم. فلما يعني ركب في البحر في القصة المذكورة في سورة الكهف اه جاء عصفور - [00:08:46](#)

على اه جانب السفينة واخذ بمنقاره شيئا من الماء. فقال الخضر عليه السلام لموسى عليه السلام ارأيت الى علمي وعلمك وعلم الله فانه لم ينقص من علم الله تبارك وتعالى شيء الا كما نقص هذا البحر من - [00:09:06](#)

مما اخذ العصفور بمنقاره. وكانت القصة التي قصها علينا يعني يعني رأيت الا آآ كل مدارات وعزم. كلمة كلمة يضربوه ويعرف ان هذا ممن آآ اتى ليؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم. فيقول ابو ذر رضي الله عنه فما تركوني - [00:09:26](#)

الا وانا نصب احمر. نصب احمر يعني زي تمثال آآ يعني سالت عليه الدماء وصار اللون احمر من كثرة الدماء التي سالت عليه وكاد ان يفقد حياته. وفي حديث ابن عباس عن عن ابي ذر. لما اخذه علي ابن ابي طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم. وامن ابو ذر -

فاستعظم ان يكتنم هذه الكلمة العظيمة في صدره. فقال والله لا صرخن بها بين ظهرانهم. ورجع الى المسجد الحرام ونادى في المسجد

الحرام لا اله الا الله محمد رسول الله. كان برضو انكبوا عليه يضربونه وما خلصه الا العباس ابن عبدالمطلب. وقال ويلكم انه من غفار وان طريق تجارة - [00:10:06](#)

نعم لم يشفهم ضربته الاولى. هم. التي ضربها حتى يعني صرخ وضرب مرة اخرى. يعني يقتل حياته في هذه الرحلة التي رحلها الى مكة يعني يستوثق من بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك عندنا برضو من الصحابة - [00:10:26](#)
الانصاري كما يعني رواه الامام البخاري في كتاب الادب المفرد ورواه الامام احمد وصححه الحاكم وله يعني طرق يرتقي الحديث بها الحصن. اما عبدالجابر بن عبدالله اشترى بعيرا آآ وشد عليه شهرا كاملا. يعني ظل يرحل شهرا كاملا - [00:10:46](#)
الى عبد الله بن انيس فلما وصل الى الباب وخرج الخادم قال من؟ قال جابر. قال ابن عبدالله؟ قال نعم. قال فخرج عبدالله بن انيس يطاءً ثوبه من يعني بسرعة آآ اقباله على جابر ابن عبدالله كما قال انتنقته واعتنقني فقلت حديث بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

وعندك فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اعلمه. واذا هو حديث في القصص آآ اللي هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة انا الملك ان الديان انه - [00:11:26](#)
لا يحل لنفس ان تدخل الجنة واهوى واحد من اهل الذي يطلبه بمظلمة حتى اقصها منه حتى اللطمة. ولا يحل احد ان يدخل النار من اهل النار وله من اهل الجنة حتى اقصه منه حتى اللطمة. فقصد ان زاهر بن عبدالله وهو من ائمة فتوى ومن المكثرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:36](#)

آآ بلغه ان ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فشد شهرا يعني ثلاثين يوم آآ يسير على آآ يركب بعيرا ليل ويحطه نهار يركب الليل والنهار حتى يصل الى عبدالله بن انيس. حتى يسمعه. وكذلك عقبة بن الحارث رضي الله عنه. ولما - [00:11:56](#)
كان في مكة فالمهم في امرأة يعني آآ سوداء متسولة آآ يعني دخلت تطلب احسانا. فتريد ان تحنن يعني قلب آآ عقبة ابن الحولي عليها فقالت انا ارضعتكما. انا ارضعتك انت ومراتك يعني جت تكحلها عمتها يعني. ليه؟ لان طبعا معنى ان انا - [00:12:16](#)
وهذا يؤذن لا تحل الاحسان. اه لا تحل له. وهذا معناه البيت ينهدم يعني. فطبعا لما عقبة ابن الحارث سمع الكلام ده وانا ارضعتكما قالوا ولا اخبرتني ولا اعلم شيئا من ذلك. وانك لكاذبة. فقالت بلى. قد ارضعتكما. فعقبة ابن الحارث شد على - [00:12:36](#)
ورحل من مكة الى المدينة ليسأل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن هذه المسألة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له دعها عنك. قال يا رسول الله انها قال كيف وقد قيل وامره بفرقها؟ فرق موجودة بفراق زوجته لما علم ان هم ايه يعني انها - [00:12:56](#)
اخت من الرضاة. فيعني اه طلقت المرأة وتزوج هي وابراهيم وتزوجت رجلا بعده. فهذا رحل. ومن لطيف ما اذكره الحقيقة في هذا ان الامام البخاري لما ذكر قصة الخضر في كتاب العلم من صحيحه قال باب الخروج الى العلم. ولما ذكر حديث عقبة ابن الحارث اللي هو - [00:13:16](#)

الان. قال باب رحلة الرجل في المسألة النازلة لاهله. فبعض من لا نظر له ظن ان البخاري كرر في ترجمة الباب والحقيقة وهذا من شقوق نظر البخاري. عليه رحمة الله. يعني البخاري لما يكون باب الخروج الى العلم هذا هو الخروج العام. بتطلع عشان تحصل حديس - [00:13:36](#)

هو تفسير ولغة والكلام ده. لكن افترض ان الرجل ليس من اهل العلم. رجلا ان رجلا تاجرا من التجار. عرضت له المسألة في البيوع. او ان رجلا عرضت له مسألة جزئية. ايرحل لهذه المسألة الجزئية ولا يقول انا لست طالب علم. والرحلة ليست علي. فالامام البخاري لما قال باب الخروج الى العلم في الاول - [00:13:56](#)

وهو خروج العام بطلب العلم العام. اما اه الخروج بقى للمسألة والنازلة فهذا يلزم اه كل مكلف اذا عرضت له نازلة ان يستفتي اذا لم يوجد احدا في بلدهم اهل العلم يتعين عليه ان يرحل الى البلد الاخر ولو كلفه ذلك الشيء الكثير ليعلم حكم الله عز وجل في المسألة النازلة - [00:14:16](#)

وهذا هو التفريق يعني ما بين اه ترجمة البخاري في خروج العام وخروج الرجل المسألتين النازلة. وهذه النقطة تحديدا الامر هان اكثر

بكثير تلك الصورة التي كان يعمل فيها المفعول والتعقيد سفري وغير ذلك. البعض لا يعني نفسه ان يرفع سماعة الهاتف ينقصه على شيخ او على عالم يهم - [00:14:36](#)

والمسألة أصبحت مشهورة جدا ليسأله عن مسألة تعرض له لعلها تقطع اجابة الدعاء المتعلقة بالمطعم او بالمشرب بالحلال بيت الله الحرام ولكنه يستهين بمثل هذه المسألة ويترفعوا عن مثل هذا الشيء وهؤلاء الائمة وهؤلاء العلماء يرحلون شهورا من اجل مسألة واحدة - [00:14:56](#)

وايضا يعني شيء يذكر وهذا شيء من الحقيقة اتمنى ان يعني آآ ينتبه له المسلمون. آآ بخصوص ما ذكرت يعني قد الرجل تعرض له مسألة تغير حياته بالكامل او حياته كلها مبنية على ولا يعمي نفسه ان يكون له آآ - [00:15:16](#)

الخاصة. يعني احنا مسلا في التجار تجد التاجر لما قبل ان آآ يعني آآ يفتتح مشروعا يعمل له دراسة جدول ومن ضمن دراسة الجدوى يبقي له محاسب وبيبقى له مستشار قانوني اي مشاكل بتعرض له في تجارته يوم يسأل المستشار القانوني - [00:15:36](#) ويسأل المحاسب ويثبتون له الحسابات. وهؤلاء يأخذون اجرا على هذا العمل. مع ان اهم من هؤلاء ان يكون له المفتي الذي يقول له هذا حلال وهذا حرام. وبعدين المختي متطوع عمله مجاني. المفتي لا يتقاضى على فتواه اجرا - [00:15:56](#)

القاهرة يعني هذا الامر عليه وهو لا يكلفه شيئا. لانه قد يعطل المفتي يعني ياخده ويعطله ساعة واثنين وثلاثة. وقد يستصعبه من بلد الى بلد يعني آآ لكي ينظر الى ينزل الفتوى على المسألة وهذا كله هو الملكي متطوع. ومع ذلك ليس له مفتي - [00:16:16](#)

خاص كلما عرضت له مسألة آآ يسأل هذا المفتي. وهذا طبعا يدل على هو ان آآ امر الاخرة على كثير من الناس. لكن على اي حال هو حديث عقبة ابن الحارث ده بخصوص المسألة النازلة التي تلزم كل مكلف انه يرحل حتى يسأل ايه؟ اهل العلم عن حكم - [00:16:36](#) نعود مرة اخرى لعلك اجابتمكم قضية الرحلة رحلة تحديدا اي نعم الحقيقة اه نوع من الاجمال لان المسألة نعلم انها اذا تركت فالمسألة شيقة واكثر من شيقة المتعلق بمسألتني ما في الرحلة من من جمال الكلام عن اهل العلم وغيره. اي نعم. فلو التقيتم افضل ما ترونه حتى يكون تديلا ومثالا - [00:16:56](#)

ومشاهدنا الاكارم حول ما في الرحلة من آآ جمال ولا فيها ايضا متاعب. ولا اي حاجة احنا يعني سبق وتكلمنا بطرف عن هذه المسألة وكلما ذكرنا يعني احدا من اهل العلم فلا بد ان نتطرق ايضا الى مسألة الرحلة فنذكر ايضا نماذج اخرى. فهو - [00:17:38](#)

يعني الذي يعني اه يخطر ببالي يعني في هذا المجال. الان هو اه رحلة الامام شعبة ابن الحجاج رحمه الله وكان امام اهل البصرة في طلب حديث واحد. وسيعلم المستمع آآ كيف عانى هؤلاء في سبيل حديث واحد؟ هو - [00:17:58](#)

قرأه في الكتاب ولا يعلم ان خلف هذا الحديث محنة كبيرة جدا. ونفقة عظيمة وآآ مهاوي كادوا ان يتربى فيها هذا الذي جمع الا وهذا الحديث من افواه الرجال. هذه القصة ذكرها اكثر من عالم منهم الامام ابن حبان رحمه الله في مقدمة كتابه المانع - [00:18:18](#)

المجروحين. رحت الحكاية دي آآ ابو الحارس آآ مصري بن حمادي الوراق بيقول كنا بباب شعبة نتذاكر السنة. فقلت حدثنا اسرائيل اللي هو ابن يونس عن ابي اسحاق طبيعي عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من - [00:18:38](#)

ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية. في هذا الوقت لما انهى ابو الحارس الوراق

الحبيب كان شعبة خارج من الباب ومعه عبدالله بن ادريس. اول مشروع ده سمع الكلام دهوت وطنه ودخل الدار - [00:19:08](#)

طبعا يتمنونوا يتمنونوا اللي هو والحارس الوراق. ودخل الدار. فطبعا ايه؟ قال ابو الحارس الوراق فجاء فقعدت ابكي. طبعا شعبة

دخلت يعني جات فترة كده وبتاع يعني ان صح التعبير مسألة ميكانيكية فقط يؤدون العلم من اجل العلم وليس تعبدا لانهم يعلقوا عليها - [00:19:28](#)

البخاري في العيش. نعم. تفضل شيخنا. اي نعم. فقال شعبة اني سألت ابا اسحاق السريري هل سمعت هذا الحديث من عقبة ابن عامر فغضب لان ابا اسحاق سبيل كان مدلسا والمدلس - [00:19:48](#)

يعني قد يسمع يعني الحديث عن رجل ضعيف فيسقطه ثم يعني يروي الحديث بلفظة عنه وطبعا ليس هذا يعني مجال الكلام على

التدليس حتى وكنت اتمنى ان يعني ان كنا نضع شيء حتى يفهم المستمع ايه معنى التدليس ولا خطورة التدليس فلعلنا يعني في مرة اخرى - [00:20:08](#)

ان شاء الله عن التدليس وعن خطورته على الروايات. فلما آآ شعبة سأل ابو اسحاق قال لهم سمعت هذا الكلام من عقبة آآ من عبدالوهاب عطاء. راجل ابو اسحاق سمير. فمعنى انه غاضب يبقى دلس. فكان اه نعم. فالمهم - [00:20:28](#)
ان مسعد ابن كدام كان موجودا مع اه ابو اسحاق سليم. نعم. فقال يا شعبة ان عبدالله بن عطاء حي بمكة. طبعا هو شعبة ده مصري من البصرة. وعبدالله بن عطاء في مكة. فقال شعبة فخرجت من سنتي الى الحج ما اريده الا - [00:20:48](#)
لانه كان بيحج كل سانية اكثر من ستين مرة. فخرج في يعني هذه الحجة والحديث همه. فلما يعني ذهب الى مكة آآ سأل عن عبدالله بن عطاء. فوصل اليه قال وجدت رجلا شابا. فقلت له حديث الوضوء - [00:21:08](#)
قال نعم كأنهم عارفين ان المسألة كلها الا حديث واحد يعني وهذا يدل على شدة يعني فطانتهم وذكائهم اما حديث الوضوء؟ قال نعم. قال سمعته من عقبة ابن عامر؟ قال لا. ولكن حدثني سعد ابن ابراهيم. طب سعد ابن ابراهيم ده مدني. نعم. جاء على طول - [00:21:28](#)

ذهب الى الامام ما لك ابن انس وسأله قال له اين سعد ابن ابراهيم؟ قال ما حج العام؟ ما حج العام؟ اذا هذا هيكلفه رحلة من مكة الى المدينة. قال - [00:21:48](#)

فلما قضيت نسكي وتحللت ان حضرت الى المدينة فلقيت سعد ابن ابراهيم. فقلت له حديث الوضوء. قال من عندكم خرج قال من حدثك؟ فقال حدثني زياد ابن الاخراق. ده بصري. فقال شعبة حضرت الى زيد من اخراج وانا كثير - [00:21:58](#)
الثياب بين كلمة حضرت الاولى وهي مع انها ايام طوال او شهور اه. يعني كل هذه عبارة عن مسافات. نعم. يعني احنا بنختصرها ولكن هي الوف الحقيقة الكيلو مترات يعني. انحدر بقى هو اللي زاد المنحراك. قال لحديث الوضوء. هو عارف - [00:22:18](#)
مصري وعارف شعبة اول منفتش عن رجول في البصرة وارادوا الجرح والتعديل ولن يقبل هذا الاسناد. قال له فما بد انا لازم يعني آآ اعرف قال لا احديثك حتى تذهب فتغتسل وتغسل ثيابك ثم تأتيني. نعم. قال فذهبت فاغتسلت - [00:22:48](#)
وغسلت ثيابي واكثته. قلت حديث الوضوء. من حدثك؟ قال حدثني شهر ابن حوشب. قلت عن من؟ قال عن ابي ريحانة قال حديث مرة بصري ومرة مدني ومرة كوفي دمر عليه لا اصل له. والله لو صح هذا الحديث لكان احب الي من ال ومالك - [00:23:08](#)
يعني لهذا الفضل العظيم احنا طبعا بننبه ان هذا الحديث صحيح. رواه مسلم في صحيحه من حديث عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه باسناد اخر لم يقف عليه شعبة. نعم. ولو وقف عليه شعبة لطار به. يقول لو صح هذا الحديث ورحل هل المسافة الطويلة ودارت الدنيا حتى يتأكد من - [00:23:28](#)

بفضل هذا الحديث يقول لو صح هذا الحديث لكان احب الي من اله وماله. شعر من الحجاج كان يحفظ عشرات الالوف من الاحاديث. امير المؤمنين امير المؤمنين في فاحنا لو قدرنا ان مسلا هناخذ مسلا عينة كده عشوائية كما يقولون. الف حديث كل حديث له قصة زي قصة هذا الحديث. وازا شعبة عانى - [00:23:48](#)

امرين في سبيل جمع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وبعدين يدونها في الاخر في كتابه وانت بتاخذ الكتاب ممكن تضعه بجانبك ولا تقرأ في الكتاب. ولا تعلم كيف جمعت هذه الاحاديث - [00:24:08](#)

بهذه الاسانيد من البلدان. نعم. اه مسلا اه من الاشياء التي اذكرها ايضا اه رحلة بقي بنخله. وبقي النخلة هذا كان رجلا اندلسيا يعيش في الاندلس اللي هو اللي هو اسبانيا الان. نعم. فخرج من اسبانيا بطيء بمخلد آآ الرحلة بتاعته - [00:24:18](#)
اربعة وتلاتين سنة اربعة وتلاتين سنة يرحل في في الدنيا ومغترب عن اهله وماله وترك داره وعياله يجمع السنة. لان لان آآ بقية المخرج حقيقة آآ اسدى جميلا لاهل المغرب لما ادخل آآ حديث اهل المشرق لاهل المغرب. لان الحقيقة - [00:24:38](#)
انا اقول الان آآ يعني آآ مسألة مهمة وهي ان علماء المغرب مظلومين آآ مع بالنسبة لعلماء المشرق لان كلها لعلماء المشرق. المغرب اللي هو بيتهم اول ليبيا مسلا لحد موريتانيا. كل دول احنا كمشاركة لا نعرف علمائهم - [00:24:58](#)

ولا نعرف الا الواحد بعد الواحد اذا عرفناه. وفيهم علماء كثيرون وفضلاء. ولكن المشرق هو لون الشهرة. وله الحظوة ولزلك حتى الان اي رجل من اه يريد ان يشتهر في اي مجال من المجالات لابد ان يأتي الى النشر لارض الرسالات. فايه البقية من مخرج رجل -
[00:25:18](#)

فاتى واخذ مصلى النبي شيبه واخذ عن احمد بن حنبل ونقل هذا الحديث الى الاندلس وقال زرعت يعني للمسلمين زرعاً تقصد الحديث لا يخرج الا بخروج الدجال. الله اكبر. يعني لو ياخذ من الارض كده الا بخروج الدجال. هو الدين. اللي هو الدين يعني. نعم.
[00:25:38](#) - نعم

من اسبانيا الى بغداد ماشيا وبعدين الجدير بذكر ان بقية المخرج ظل يعني ايام رحلة اربعة وتلاتين سنة ما ركب دابة قط. كل دا ماشي على رجليه. يعني اتى من الاندلس الى بغداد ماشيا على قدميه. طبعاً دي - [00:25:58](#)
آآ بياجر نفسه عند القبائل وممكن يصل الى حد الهلاك. وياكل حشيش الارض والكلام ده. كل هذا في في سبيل ان يصل الى بغداد وينقل العلم اللي هناك الى المسلمين في الاندلس. نعم. توصل بقية المخلد الى بغداد في الوقت الذي امتحن فيه الامام احمد -
[00:26:18](#)

بمحنة خلق القرآن على النحو اللي احنا تكلمنا فيه قبل ذلك وفصلناه في ترجمة الامام احمد رحمه الله. فكان الخليفة منع الامام احمد ان يتكلم نعم. فلما جاء الفقيه بن مخلد وعلم ان الامام احمد ممتحن وانه لا يحدث ورحلته في الاصل كانت امام احمد دخله غما عظيم - [00:26:38](#)

لموا ريحته كده وضاعت. نعم. فبدأ يدور في بغداد ويطوف وهو ايه الغم راكمه. كيف يصل الى الامام احمد وضاعت رحلته من الاندلس الى بغداد يعني حاجة يعني شيء مهول يعني. فالمهم وصل الى حلقة مديدة. حلقة مأهولة كده ورجل يسأل عن للعلماء يقول هذا ضعيف - [00:26:58](#)

فقال من هذا؟ قالوا هذا ابو زكريا يحيى ابن معين الى امام الجرح والتعذيب. فسأله عن الشهيد ابن عمار وسأله عن اخرين المهم يقول ضعيف فاهل الحق قالوا يرحمك الله. كل واحد له سؤال. فقال اذا اسأل عن سؤال واحد - [00:27:18](#)
فقال سل قال ما تقول في احمد بن حنبل؟ حينئذ اتسعت عين يحيى بن معين وقال انا اسأل عن احمد احمد امام المسلمين. ثقة وفوق الثقة. قال له خلاص صارت الحلقة وذهب الى بيت الامام احمد. طبعاً لما طرق الباب خرج له الامام احمد - [00:27:38](#)
احمد ونحن سلطنا الضوء سابقاً على العلاقة الفريدة التي كانت تربط هذين الامامين العظيمين لمن اي نعم فقال له انا طالب علم. وخرجت برسم العلم. يعني ليس لي شغلة في الدنيا الا طلب العلم. وانا مقيد سنة. رجل ايه - [00:27:58](#)

السنة واتيتك من اخر بلاد المسلمين. من المغرب من اخر بلاد المغرب يعني. نعم. قال افريقيا قال وابتعد من ذلك. يعني افريقيا وتونس مثلاً او المغرب. قال ابتعد من ذلك انني انوب البحر الى افريقيا. قال ان سكنك لبعيد. وآآ يعني - [00:28:18](#)
شيء اقدمه ان اعين مثلك. ولكن انت تعلم انني ممتحن وانني ممنوع من التحديد. فقال طيب انا رجل مجهول العين ولا اعرف فهل يعني تأذن لي ان انا احتال حيلة حتى لا اكشف ولا اعرف واحصل علم؟ قال له طيب تعمل ايه؟ قال له اتوك في زي السؤال -
[00:28:38](#)

الجماعة الشحاتين اربط كده ايه رأسي بخلقة مزيتة والبس هدوم مقطعة واجيب الياه العكاز وافضل امشي عليها كالراجل الياه؟ كشاف وبعدين اجي اطرق الباب واقول حسنة لله. اول ما يسمع حسنة لله ادخل بس يتحدثني حديث بعدين حديسين تلاتة. المهم الامام احمد لبعده شقة الرجل - [00:28:58](#)

فكان كل يوم يأتي في زي السؤال ويكبس الخرقة المزيتة والهدوم المقطعة والكلام ده ويطرق على الباب ويقول يعني حسنة لله فيدخل الياه بقية المخرج الى الامام احمد فيحده بالحدِيثين والثلاثين والثلاثة حتى جمع ثلاثمائة حديث عن الامام احمد رحمه الله. واي حسنة اعلم من هذا - [00:29:18](#)

واعظم الحسنات. طبعاً يعني فالحقيقة والقصة لها تنمة ربما نذكرها اذا يعني تكلمنا عن بقية المخرج لان يلهم عن الاخرى غير متعلقة

بالرحلة. واخيرا قصة طريفة يعني آآ حضرتني الان آآ ذكرها آآ ابن واجب الحنبلي في ذيل طبقات الحنابلة. نعم. عن الفقيه -

[00:29:38](#)

عقاب المارستان اللي هو ابي بكر محمد بن عبد الباقي. نعم. بيقول خرجت اطلب العلم في مكة واملقت. املك يعني افتقر حتى لا يجدوا شيئا مطلقا يأكله. وبعدين وهو ماشي وجد صرة من الحرير ومربوطة بخيط حرير. فخد السرة فتحها - [00:29:58](#)

فيها يخذ لؤلؤ كأحسن ما انت رائد. خد العقد لؤلؤ ووصل البيت. واذا به يسمع في الشارع واحد بينادي بيقول من خمسمائة دينار.

طب الخمسمائة دينار في ذلك الزمان ده كان مبلغ كبير الحقيقة. المهم - [00:30:18](#)

انه ايه؟ انه آآ خرج الى الرجل وقال له ايه الحلي بتاعها والكلام دهوت؟ قادم المارستان ده محمد عبد الباقي لم يضع يعني لم يرفع

بصره عن عن صدر البنت. فالبنت لا ينظر اليها فطبعاً غضبت وشكات - [00:30:38](#)

ما نظر الي وعمال ينظر الى الحرير والكلام ده فقالوا له يا اخي كسرت نفسي اليتيمة لهذا لم تنظر اليها قال هذا العقد له قصة ايه

قصة العقدة دي؟ فحكى لهم القصة. ان انا وجدت عقد وكان فيه راجل وهو هو العقد الذي رأيته بنفسي. فحينئذ صرخ الناس -

[00:30:58](#)

صرخوا ليه؟ قالوا لان والد هذه الفتاة كان كثيرا ما يذكر صاحب العقد ويقول وددت لو انني لقيته فزوجته ابنتي فاني ما رأيت امن

من هذا الانسان. واخذ بالك؟ فيقول آآ محمد بن عبد الباقي آلت المرأة ليلة حليها. ثم ماتت المرأة - [00:31:18](#)

وكان لي منها ولدا. ثم مات الولدان وصار ناقض لي. وهو ايه فيعني خلص المسائل كلها وصار الولد بيع الوقت بمائة الف درهم ويقول

ان المال او الثراء اللي انا فيه الان بعض ما يعني المال الذي لك من هذا العراق. لما ترفع عن الخمسمائة - [00:31:38](#)

هذه ثمرة العلم كما قلنا ما كانوا يجمعون العلم لاجل ان يقال جمع العلم او العند احاديث انما كانوا اه يتدينون بهذا العلم. وكان الجراح

واحد ائمة الفكر والحديث كان يقول يا اهل الحديث ادوا زكاة الحديث. اعملوا عن كل مائتي حديث بخمسة. ربع وصف. نعم. يعني

دايما بيخرج يعني ربع العشر الزكاة - [00:31:58](#)

اه بردو كل ما يحفز متين حديث هو يعمل بخمسة احاديث لو انه ظل على هذا لكان عاملا بكثير من سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

نعم. الحقيقة الرحلة يعني اه في طلب الحديث لها - [00:32:18](#)

مأساوي الجانب المأساوي كبير يمكن قدمنا بعضه ونذكر بعضه اذا جاءت مناسبة يعني في تراجع من بعض العلماء الاخرين يعني لعل

ايضا آآ على قدر آآ صاحب المكانة آآ تكون - [00:32:28](#)

صعوبة هذه الرحلة. اي نعم. هؤلاء الائمة على عظيم مكانتهم وعلى جليل قدرهم. ايضا الامام البخاري على ذات كانوا على هذا الشرف

العظيم. اي نعم. فلا بد ان له رحلة كانت على هذه الصورة. وقد تكون اعظم او اكبر او اجل. هي التي بوأته كما تكلمنا في - [00:32:50](#)

الحلقة الماضية وتفضلتم ان الامام البخاري كان له اقران. اي نعم. ولكنه فاقهم او آآ غلبه الله تبارك وتعالى ليس ذلك الا بالاخلاص

نحسبه كذلك والله حسيبه. ثم بمسألة طول الرحلة والتي حتى كانت اعظم بكثير من - [00:33:10](#)

عليه رحمه الله. مم. تعالى لانك آآ بطرف من رحلة اليهود عليه رحمة الله. احسنت. هو آآ الامام البخاري طبعاً يعني كشأن ايمن حديث

آآ رحل وله ولو كانت له رحلة واسعة الى شتى بلاد المسلمين ولقي فيها اكثر من الف شيخ. آآ قال - [00:33:30](#)

الف شيخ وزير الكرمانى يقول ان الف وآآ شيخاً. فالامام البخاري يعني بدأت رحلته سنة متين وعشرة وهو سنة ستاشر سنة لما خرج

من بلده مع امه ومع اخيه احمد الى مكة. فبقي البخاري مجاوراً في مكة. وآآ - [00:33:50](#)

آآ رجعت امه واخوه احمد الى بخارى. ظل البخاري آآ يعني سنتين في مكة. آآ سمع على عيوني يعني آآ علمائها انذاك مثل عبدالعزيز

مثل آآ الحميدي وعبدالله المجيد مقري وجماعة من - [00:34:10](#)

اهل مكة العلماء الفضلاء الكرام. وآآ وهو سنة تمتاشر سنة رحل الى المدينة. نعم. فلقي بها اصحاب ما لك والليل وغيرهما. لقي مثلاً

زي عبدالعزيز آآ القويسي ولقي مطرف آآ ابن عبدالله ولقي ابراهيم ابن المنذر. ولقي - [00:34:30](#)

اسماعيل النادي اويس ممن حدثوه عن مالك والليث وغير هؤلاء. ولقي عبدالله بنيس التنميسي ايضاً وآآ وبعدين رحل بعد ذلك وفي

وفي رحلتي الى المدينة صنف كتاب التاريخي الكبير اول آآ مسودة للبخاري لان البخاري سنته ثلاث مرات - [00:34:50](#)

فاول يعني نواة جامعة كانت في المدينة وهو سنه تمتاشر سنة وكانت في الليالي المقمرة عند قبر النبي صلى الله كما آآ لعنا نذكره بعد ذلك ان شاء الله. بعد كده آآ رحل الامام البخاري آآ رحمه الله آآ الى البصرة - [00:35:10](#)

وقال ان هو دخل البصرة اربع مرات. ولقي بها عيون اهل البصرة كابي عاصم النبيل الشيباني. ولقي بها ابن مسلم هشام ابن عبد الملك ولقى بها محمد بفضل السديسي عارض وسليمان ابن حرب وحرمي ابن عمارة وهؤلاء - [00:35:30](#)

بعد كده رحل الى الكوفة قال لا احصي كم مرة دخلت الكوفة مع المحدثين؟ الكوفة وبغداد. نزل الكوفة بقى لعله كانت ممكن اكثر المحدثين وهي شأنها شأنه سواء كانت بتظهر يعني بالمحدثين بدون ما نقول هذا اكثر من ذات يعني. مم. وان بغداد كانت حاضرة العالم الاسلامي - [00:35:50](#)

يعني عاصمة الخلافة والعباسية انذاك دي كان طبعا اكثر يعني العلماء كانوا موجودين في يعني بلدية. نعم. المهم ان هو ما نزل الكوفة سمع بقى من آآ كبار اصحابها زي مثلا خالد نخل القطواني وعبيد الله بن موسى ومنطق بن غنام ومن قبيلة - [00:36:10](#)

عقدة وامثال هؤلاء. وبعدين ايضا رحل الى بغداد. وصل الى بغداد بقى لقب فيها الائمة الكبار زي يحيى ابن عيين وبيسرجي ابن النعم هو احمد ابن حنبل وكتابه سيد البرلمان وهؤلاء. ثم شرف يعني مصر ونازل البخاري جاء هنا الى مصر سمع من - [00:36:30](#)

اه اه تلاميذ يعني ليسوا اه سمع بقى من اه يعني اه عندنا احمد بن صالح المصري وعبد الله بن صالح احنا يا كاتب الليث آآ انذاك واسغ ابن الفرج وآآ سعيد ابن كثير ابن عوفي. هو من يملك الميت؟ لم يملك الناس طبعا لما بينه وبين الليل في وصفة - [00:36:50](#)

لقي كل هؤلاء وكانت مصر انذاك يعني ذاكرة باهل ورحل ايضا الى الشام فسمع منها من ادم ابن الياس وآآ ابو اليمام الحكم ابن نافع اللي هو بيروي عن شعيب ابن ابي حمزة آآ - [00:37:10](#)

وايضا آآ من محمد يوسف الرياضي الذي يحدث عن السير. لما رأى بلادنا وراء النهر وخوراسان وهره وضلخ والري وكل بلاد المسلمين فطبعا ما ترك بلدا الا دخلها. حتى انه لما دخل في رحلته فطلب اهل ضلخ ان هم ايه؟ انه يعقد مجلس - [00:37:30](#)

فيعني آآ روى عن كل شيخ حديثا. فروى الف حديث في دمخه عن الف شيخ. طبعا ثمرة الرحلة دي عن مشايخه الذين علماء الانصار في رحلته الذين ادركهم هو روى في الصحيح ان - [00:37:50](#)

تسعة وتمانين شيل خطب. استطعنا به ان نقيده عدد مشايخه على وجه التقرير. على وجه التقليد نعم. نعم. فرحلته الحقيقة رحلة واسعة جدا هذه الوحدة تتوافق بقى في البلاد هذه آآ كان البخاري رحمه الله مع ان والده كما سبق وقلنا ان هو ترك الف الف آآ درهم آآ حلال - [00:38:10](#)

نعم. صافي. اه وصل به الاملاء والفقر انه اكل حشيش الارض. سبحان الله! في رحلته. كل ما انفق على الترب على الطلب. نعم. لان لم يكن له آآ في الدنيا آآ اي مطلب الا الحديث. والا العلم وجمع العلم والنظر في السنة والتفقه فيها والغوص على معانيها - [00:38:30](#)

آآ وصل الحال بانه اكل حشيش في الارض. الحقيقة بقى وانا اقرأ يعني في بعض العلماء ان ده ده اكل الحشيش وهذا استكفى التراب وهذا آآ يعني كان يشرب الماء - [00:38:50](#)

آآ خالصا يعني ليس كيف صبروا على هذا؟ هو ده بقى نرجع الى الكلام الذي قلناه قبل ذلك وهو انهم كانوا يتدينون بهذا العلم. لما اقرأوا ليل نهار ايه الصحابة كانوا ياكلون ورق الشجر. كما في حديث يعني جابر بن عبد الله في الصحيحين في غزوته في البحر. مم.

لما قال امر علينا رسول - [00:39:00](#)

صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة ابن الجراح ويعني اعطاه جوابا من تمره. جيشه بالكامل اعطاه جرابا من تمر. فكان ابو عبيدة بن جراح يعطي الواحد التمرة والتمرتين. فلما كاد الجواب ان يهتدي يدي له التمرة الواحدة قالوا ذلك فكنا نمصها ونشغل عليها الماء. وظللنا شهرا نأكل ورق الشجر. ولذلك - [00:39:20](#)

خبط اللي هو وراك شجر اليابس لما يضربوه بالقسيم العصي وبعدين يصفوه. فظلوا شهرا كاملا يأكلون عرق الشجر حتى رمى يقال لها العنبر. آآ وسقى دكتورة الحديد. وسعد ابن ابي وقاص قال لقد آآ لقد كنا نأكل آآ ورق - [00:39:40](#)

الصدر حتى تقرعت اجدادنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وعقبة بن غزوان في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه. آآ برضو ايضا قال كنا نأكل ورق الشجر. فلما يكون - [00:40:00](#)

هؤلاء يتدينون بالعلم. ويروا صفوة الخلق الذين كما قال ابن مسعود اللي هم الصحابة اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. كانوا يقولون وصبروا على ذلك فشيء طبيعي ان العالم الذي يتدين بهذا العلم الذي يحمله يهون عليه ان يأكل ورق الشجر اذ ليس هو افضل من هؤلاء الصحابة بل - [00:40:10](#)

ويعينه الله عز وجل ببركة العمل على ان هو يثير آآ يعني آآ مثل آآ هذا الطعام الذي لم تجب اعادته من هنا. اه معنا كنا قد رتبنا ان يكون الامر بالمولى عز وجل كلاما عن رحلة الامام البخاري عليه رحمة الله تعالى - [00:40:30](#)

ولكن طال الحديث حول امر عظيم وهو شرف الرحلة بشكل عام ووقفة طويلة مع هذا المبحث لكن ما يتعلق بشيوخنا وامامه آآ من هذه الحلقة وهو ولي البخاري لن نقف مليا معه - [00:40:50](#)

وان كنا لله عز وجل الوقوف على نواذر من رحلته اهله لهذه المكانة وعن امور لعلها تأتي ايضا في قضية حديثي عن مكانته وعن محنته وغيرها من مواضيعه تكمل سياق الصورة في الحديث عن نيور البخاري - [00:41:10](#)

رحمة الله عليه. كل ذلك نبقي معه باذن الله عز وجل في الحلقة القادمة. وحتى ذلك نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:41:30](#)